ومثله الماضي المتصل بضمير رفع متحرك كضربت
وحزن ولم يتعرض لحكم المضارع اذا اتصلت به نون
التوكيد المباشرة له نحو ليسجنن وليكونن ومذهب
الجمهور انه مبني معها على الفتح لتركبه معها تركيب
خمسة عشر بل قيل انه لو فصل بينه وبين النون فاصل
لم يحكم ببنائه نحو لا تتبعان ولا يصدنك وقوله
بهذه امثلة مما يشير الى انه لم يستوف الابيات
وانما ذكر جملة منها لكونها حاملة بين الناس اي دائرة
على الشهرة واشار بقوله وكل مبني تكون اخره على
سوا الى الفرق بين المعرب والمبني فالمبني ما تكون
اخره سواء اي لازما طريقة واحدة من سكون او
حركة بسكونه وحركته ليستا بعامل دخل عليه حتى
يتغير اخره بخلاف المعرب فانه يتغير اخره باختلاف
العوامل لحركته وسكونه تكونان بعامل يتوحد ان
يوجد فقد ظهر لك انهما ضدان والله اعلم بالصواب

وقد نقضت ملحة الاعراب مودعة بدائع الاداب
فانظر اليها نظر المستحسن وحسن الظن بها واحسن

يشير الى ان هذه المنظومة الموسومة بملحة الاعراب
انقضت شيئا فشيئا مع ما اودع فيها من العلم والاداب
فانها مع سهولة الفاظها اشتملت على جمل جمة من مهمات
النحو والتصريف وتضمنت امثلتها من الحكم الجامعة

والا

٦٨

و الاحكام النافعة التي من وفقه الله تعالى لامثالها وفهم
معانيها بلغ الرتبة العليا فينبغي للناظر فيها ان ينظر اليها
نظر من يستحسن الشي ليسمع بها حفظا وقراءة وتفهما فان
من استاطنه بشي لم ينتفع به وان يحسن ظنه بها ان يبلغ
بها ما يرتجيه ويؤمله من العلم وان يحسن الى ناظمها
بالدعا كما احسن اليه بها فانها منتهضة البركة قل ان
يشتغل بها طالب الا وانتفع بها ونجح والملحة الواحدة
من الملح بضم الميم وهو ما يستملح من الكلام والبديع
الشي العجيب الذي لم ينسج على منواله ولما كان
كلامه هذا امتحانا الا عنى بهذه المنظومة لما
اودعت اشار بقوله وان تجد عيبا فسد الخللا
الى ان الناظر اذا لاح له فيها انتقاد او اعتراض ان يسد
الخلل وذلك حيث يحقق ولم يمكن الجواب عنه
على وجه حسن لتكون ممن يدفع بالتي هي احسن فان
الانسان محل العيب والنقص والكمال لا يكون الا لله
جل من لا عيب فيه وعلا واصل الخلل الفرج التي تكون
بين الالواح الثابت ثم ختم هذه المنظومة بما بدا به
من الحمد المعقب بالصلوة فقال

والحمد لله على ما اولى فنعم ما اولى ونعم المولى
ثم الصلوة بعد حمد الصمد على النبي الهاشمي محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)